مَنْ هُمْ بَنُو أُمَيَّةَ، وَلِمَاذَا كَثُرَ الطَّعْنُ فِيهِمْ؟

بَنُو أُمَيَّةَ بَطْنٌ مِنْ بُطُونِ قُرَيْشٍ، يَرْجِعُ نَسَبُهُمْ إِلَىٰ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، أَحَدِ سَادَاتِ مَكَّةَ وَأَشْرَافِهَا فِي زَمَانِهِ، نَالُوا الرِّيَادَةَ فِي السِّيَاسَةِ وَالْإِمَارَةِ مُنْذُ بُزُوغِ الْإِسْلَامِ، إِذْ تَبَوَّأُوا مَنَاصِبَ جَلِيلَةً فِي الدَّوْلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَمِنْهُمُ الْخَلِيفَةُ الرَّاشِدُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، بَدَأَ مُلْكُهُمْ بِخِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَكَانَ مُلْكُهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، وَهُوَ مُؤَسِّسُ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ الَّتِي دَامَتْ قُرَابَةَ تِسْعِينَ عَامًا بَعْدَ انْتِهَاءِ الْخِلَافَةِ الرَّاشِدَةِ.

نَشَرَ بَنُو أُمَيَّةَ رُسُلَهُمْ فِي أَصْقَاعِ الْأَرْضِ، يَدْعُونَ النَّاسَ إِلَىٰ دِينِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، حَتَّىٰ وَصَلَتْ رُسُلُهُمْ إِلَىٰ الصِّينِ، فَسَمَّاهُمْ أَهْلُهَا «أَصْحَابَ الْمَلَابِسِ الْبَيْضَاءِ».

- الْأَنْدَلُس.
- تُرْكِيا، جُورْجِيا، أَذْرَبِيجَان، أَرْمِينِيا...
- أُوزْبَكِسْتَان، تُرْكُمَانِسْتَان، كَازَاخِسْتَان.
- أَفْغَانِسْتَان، بَاكِسْتَان، الْهِنْد.

(١) كَثْرَةُ جِهَادِهِمْ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَانْتِصَارِهِم عَلَىٰ أَعْدَاءِ اللهِ، وَإِذْلَالِهِمْ لِلشِّرْكِ وَأَهْلِهِ.

(٢) كَثْرَةُ الْأَوْلِيَاءِ وَالْعُلَمَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي جُيُوشِهِمْ، فَنَصَرَ اللهُ بِهِمُ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ.

(٣) مِنْهُمْ شَخْصِيَّاتٌ كَثِيرَةٌ مُبَرَّزَةٌ، كَانَ لَهَا الْأَثَرُ الْبَالِغُ عَلَىٰ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ. وَمِنْ أَشْهَرِهِمْ:

(٤) أَكْثَرُوا مِنَ الْفُتُوحَاتِ، فَبَلَغَتِ الْخِلَافَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ أَوْسَعَ امْتِدَادٍ لَهَا فِي عَهْدِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

(٥) هُمْ أَوَّلُ مَنْ عَرَّبَ الدَّوَاوِينَ، وَصَكَّ الْعُمْلَةَ الْإِسْلَامِيَّةَ، وَأَوَّلُ مَنْ أَسَّسَ أُسْطُولًا إِسْلَامِيًّا.

(٦) عُرِفَتْ خِلَافَةُ الْوَلِيدِ بِشَقِّ الطُّرُقِ، وَتَشْيِيدِ الْعُمْرَانِ، وَتَوْسِعَةِ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ، وَتَأْسِيسِ أَوَّلِ مُسْتَشْفًى...

- الْخَلِيفَةُ الرَّاشِدُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، جَمَعَ الْقُرْآنَ.
- أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أُمُّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، نَقَلَتِ السُّنَّةَ.
- خَالُ الْمُؤْمِنِينَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، كَاتِبُ الْوَحْيِ.
- الشَّهِيدُ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مِنْ شُهَدَاءِ بَدْرٍ.
- عَامِلُ النَّبِيِّ ﷺ يَزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَتَحَ لُبْنَانَ.
- الْخَلِيفَةُ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَادَ أَوَّلَ جَيْشٍ غَزَا الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ.
- الْخَلِيفَةُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، مَلَأَ الْأَرْضَ عَدْلًا فِي عَامَيْنِ وَنِصْفٍ.
- الْأَمِيرُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الدَّاخِلُ، أَنْقَذَ اللهُ بِهِ الْأَنْدَلُسَ.
- الْأَمِيرُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ النَّاصِرُ، مِنْ أَعْظَمِ مُلُوكِ الْأَرْضِ.

مَعْهَدُ السُّنَّةِ: (SARHAN.COM)، (MAHADSUNNAH.COM).